بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الاولى

العقيدة في اللغة : مأخوذ من عقد الحبل ليكون أشد استيثاقاً

ثم استعيرت للمعاني مثل عقد اليمين ، وعقد البيع ، ونحوها . قال تعالى (**لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ (89) سورة المائدة.** وقولة (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** (1) المائدة

كما استعملت في الامور القلبيه كالنية والاراده والقصد والعزم المؤكد ومايدين به الانسان سواءً كان حقاً او باطلاً وعليه فمدار كلمة (عقد) بإستعمالها الحسي أو المعنوي او القلبي يتفق على الوثوق والثبات والصلابه في الشيء

معنى العقيدة اصطلاحاً: هي الايمان الجازم الذي لايتطرق اليه شك لدى معتقده ويجب ان يكون مطابقاً لايقبل شكاً ولا ظناً

تعريف العقيدة الاسلاميه:

هي الايمان الجازم بالله ومايجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته والايمان بملائكتة وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وبكل ماجاءت به النصوص الصحيحه من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره ومأأجمع عليه السلف الصالح وبهذا يكوون التعريف قد أشتمل على:

أركان الايمان السته التى هي اركان العقيدة الاسلامية.

ومصادر العقيدة الاسلاميه والتى هي :القرآن الكريم ، والسنه النبويه ، والاجماع

تظهر اهمية دراسة العقيدة الاسلاميه من خلال الامور التاليه :

-ان العقيدة الصحيحه هي الحق الذي ارسلت من اجلها جميع الرسل وانزلت الكتب (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) النحل 36 (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) الانبياء25

-انها الغاية من خلق الجن والانس قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56الذاريات

-انها سبب سعادة الخلق في الدنيا والاخرة قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِن ذكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)النحل97

- ان الله جعل الالتزام بها شرط لصحة الاعمال وقبولها (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112البقرة

انها تحرر العقل من الاوهام والشبهات والخرفات (يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا) النساء 174

المراد بمصادر العقيدة هي الطريق التى تستفاد وتستنبط من خلالها حقائق العقيدة الاسلامية وهذه الطرق التى سلكها السلف الصالح في اثبات العقائد الالهيه

ومصادر العقيدة الاسلاميه هي القرآن الكريم والسنه النبويه والاجماع

المصدر الال : القرآن الكريم

تعريف القرآن في اللغة : من مادة قرأقراءة وقرآنا بمعنى الجمع والضم لانه يجمع السور فيضمها

تعريف القرآن في الاصطلاح : فقد عرفوا القرآن بقولهم : كلام الله المنزل على محمد صل الله عليه وسلم ،المتعبد بتلاوته ، المعجز بلفظه ، المكتوب في المصاحف ، المنقول بالتواتر.

مصدرية القرآن في مسائل الاعتماد:

لو نظرنا في تقرير مصدرية القرآن عند اهل السنه فإن القرآن عندهم مصدر وحجة في جميع قضايا الين العلمية والعملية . وقد سماه الله عزوجل في محكم التنزيل فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل قال تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)

- والقرآن الكريم مصدر العقيدة الاول اذيتناول بيان اركان الايمان ويسوق الادلة والبراهين والشواهد عليها لاسيما ان السور المكية يستغرق فيها موضوع العقيد مساحه كبرى بينما اكدت السور المدنية حقائق العقيدة وقضاياها وربطها بالتشريعات العملية

- والقرآن الكريم في كثير منآياته يعرض اهم قضايا العقيدة ومحورها الرئيس هو توحيد الله تعالى في ذاته واسمائه وصفاته وجلىّ في اوضح صورة معنى الربوبيه والالوهية وقرر حقائق التنزيل . وحط عقائد الشرك والوثنية بكل مظاهرها وصورها وآثارها.
- كما تناول قضايا النبوة والرسالة والوحي والكتب المنزلة وفصّل بالغيبيات كالمعاد والقيامة والجنّة والنّار

المصدر الثاني السنة النبوية :

تعريف السنه في الاصطلاح:

عرفها المحدثون بأنها ماأثر عن النبيّ صل الله عليه وسلم من قول، ا عمل، او تقرير ،اوصفه خلقية ، اوسيرة ، وتطلق السنه في مصطلح العقديين مقابل البدعه لتشمل ماكان عليه النبيّ صل الله عليه وسلم واصحابه قولاً وعملاً

مصدرية السنه في مسائل الاعتقاد:

تعد مصدرية السنة النبوية الصحيحة ضرورة دينية ثابته بل انها اصل ومصدر العقيدة والشريعه المتفق عليها ولايخالف في ذلك الامن لاحظّ له في دين الاسلام والسنه النبوية مصدر من مصادر العقيدة لانها وحي من الله تعالى وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال صل الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو- عندما انكرت عليه قريش كتابته لكل مايسمع عن رسول الله صل الله عليه وسلم وهو بشر يتكلم في الغضب والرضا – فأمسك عن الكتابه وذكر ذلك للرسول فأومأ بإصبعه الى فيه "اكتب فوالذي نفسي بيده مايخرج منه الاحق "

وبين ابن القيم حال السنه مع القرآن مؤكداً حجيتها والسنه مع القرآن على ثلاثة اوجه

احدها:ان تكون موافقه له من كل وجه

الثاني:ان تكون بيانا لما أريد بالقران وتفسيراً له

الثالث: ان تكون موجبة لحكم سكت القران عن إيجابه او محرمه لماسكت عن تحريمه ولاتخرج عن هذه الاقسام ، فلاتعارض القران بوجه ما

ولمصدرية السنه ومكانتها اعتنى الصحابه والتابعون وسلف الامه بسنة النبي صل الله عليه وسلم وحفظهم لها بشتى الوسائل ككتابتها وتبليغها والتحري في نقلها وتمييز صحيحها من سقيمها،

المصدر الثالث الاجماع:

معنى الاجماع في الاصطلاح: لتفاق امة محمد صل الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على امر من الامور

مصدرية الاجماع في مسائل الاعتقاد:

يعد الاجماع مصدراً شرعياً عند جمهور العلماء واستدلوا بقوله تعالى (**ومن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (115(**

والواقع ان الاجماع منزلته في الاستدلال على العقائد والاحكام عند اهل السنة وهو يأتي في الدرجه والاهمية بعد الكتاب والسنة وهذا مقتضى امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه للقاضي شريح وهو قول لابن مسعود وابن عباس ، يقول شيخ

الاسلام ابن تيمية "كتب عمر الى شريح اقض بما في كتاب الله ، فإن لم تجد فيما في سنة رسول الله فان لم تجد فيمابه قضى الصالحون قبلك وفي رواية فيما اجمع عليه الناس